في وجهه للملك نور سعادة ، تخشوا له الآمال واجده هدى
خذوع تحير عن مبادي اصيله ، يا حبذا خبر لديه ومنتهد
طالت يداه الى ما يشير بنيته ، فحبت مكارمها بكل يد يدا
ذو همة في الفضل يحكم يومها ، ويريك احكم من فواصلها غدا
ومشى عنه تنصوا السيوف صقيلة ، والى المدامع ريحها يشكوا الصدا
يزداد معنى بينه حسنا به ، فكأنه بيت القريض مولدا
ويشيم ما سنى ابوه والعلا ، لا قاصرا عنه ولا متبلدا
ما شا واسمعيل بيت فخاره ، الا ليسند عن ابيه محمدا
تسام على منهاجه فاذا رأت ، عيناك منصورا رايت مويدا
يا ابن الذين [illegible] لوجود مواهبا ، والافق ذكرا اذا اضحى ايف سوددا
شوقت شعرا ذاكرا وانزته ، حتى كان بكل حرف مفردا
ولا هدين قويده لمدح ، اضحى ببيتك هذه شعري مفردا
حسبت ابن شادا [illegible] ، عبدا وحسبي ان اراه مسيدا

وقال يمدح الافضل

صدود دل يا لمياء عن ولا البعد ، اذا لم يكن من واحد منهما بد
وجود وجه منك ما عطف اذا ذهبت ، على الغصن لا الغصن [illegible] انا ذا الفقد
وعنق [illegible] استحسنت دمعي لا جها ، وفي عنق الحسنا يستحسن العقد
[illegible] الغرب الان بين جفونها ، احوتنا ما كرده الهند
على قتلها يقضي العذول [illegible] ، يطاع على اهتمامها الشوق والوجد
عزيز على العذال عني صرحها ، وللقلب [illegible] وجنتها نقد
اعذالنا ملا تقو بان جمعكم ، وقد زاد حتى ما يجمعكم جند
وقلتم فنيح عندنا العشق بالفتى ، وخزائنم حتى يكون لكم عند
سمحت بروحي للحسان فما لكم ، وما لي وما هذا التعسف والجهد
وثغر يتيم الدر [illegible] ، فانلوها [illegible] الرشد
هو البرد الاشهى لغلة هايم ، او الطلع او نور الاقاحي او العقد
وخمر شفه اللمى الذي لا يشوبه ، سلو او الراح الشمول او الشهد
عهدت الليالي حلوة بانتسابه ، وهن الليالي لا يدوم لها عهد
فلا ابتسم البرق الذي كان مثلها ، غداة تفرقنا ولا قهقه الرعد
تولت شموس الحي عنه فعي العلا ، [illegible] وفي اكبادنا الوقد

وكم ذايح للضب يوم تمثلوا ، بالجيته غنى بها للسرى سعد
فيا قلب جهدا في النوى بعدهم ، وهذا الهوى جهد من لا له جهد
ويا دمع فض وجدا تذكر خدودهم ، فانك ماء الورد ان ذهب الورد
رعى الله دهرا كنت فارس لهوه ، اروح الى وصل الاحبة او اغدو
جوادي من اللذات في حلبة الصبا ، كميت والاعوان صده والهاتف
وفي عضدي تدنو ابحال تفرشد ، وقد قرحت للراح في حده زند
وعيشي ما دون الظبا فالزرادي ، فلا الشعر مبيض ولا الحال مسود
زمان تولى بالشبيبة وانقضى ، وفي طي حزني جنة بعده بعد
ترود لك وما زالت مذ انفته الصبا ، ويبلى وما تبلى وذا عهده البرد
له ابدا مني التذكر والاسى ، وللافضل الملك المظفر الود والقصد
بكم آل ايوب غنينا عن الورى ، فلم يغد للامداح غيركم قصد
ابيتما ملفاكم نجارا واعنا ، بما يجتبي الامال تقوض وتجتد
فتنقعهم سوق الثنا بحسن بيع ، متحلة للوافدين مسبقون [illegible]
وقد شيم جناح الآملين وطوقت ، رقاب بنعماكم فلا غرو ان تشدو
ستبغي تربة الملك المؤيد وابلا ، وفي على عهد المعالي له عهد
لقد عقد فتنها في الزمان وعوده ، وشيمة اسمعيل ان يصدق الوعد
وذلك وقد اوحى بنا الملك الذي ، ابى على جمع العلا شخصه الفرد
فما لبني ايوب يدين الورى ، وما في بني ايوب عندك له ند
مليك له في الملك اصل ومكتسب ، وحظ [illegible] المجد والحد والجد
حوته العلا قبل النجو ورهده ، حديث الثنا من قبل ما هزه المهد
وغذته للعليا فقيل لباسه ، لباس لها من قبله مخض الزبد
فتى كان من هي السيادة والعلا ، وجيدا على ابوابه للورى حشد
وعن خلقه ربا العباد وخلقه ، [illegible] ولا يبدو
المر ترى اخدت [illegible] ، لجود [illegible] ولا [illegible]
علقت عبلى من حبال محمد ، امنت به من طارق الدهر ان يعدو
ولمت [illegible] مركب مدائح ، بسيل [illegible] عود ولم يعد
من اللاي احول [illegible] فمنتها ، لدي [illegible] الانباع والاصل والولد
واعجفي المرعى الخصيب [illegible] ، [illegible] به الاهبى وعشى به الرغد

مكان للوملص